

الدكتور زغلول النجار : النظام الاقتصادي الإسلامي يحترم المال كوسيلة



الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

2008 / 10 / 24

أكد الداعية الإسلامي زغلول النجار أن ما يشهده العالم من أزمة مالية طاحنة هي بداية انهيار النظام الغربي بأكمله ودعوة إلى إقامة المؤسسات الاقتصادية على أسس إسلامية صحيحة[]

واعتبر النجار في حديث لقناة "القدس" التابعة لحركة حماس أن ما يحدث في العالم الآن هو "بداية تفهم الناس لحقيقة الإسلام ولفضله على غيره من المعتقدات".

وتوقع النجار أن يحل "دمار شامل" بالولايات المتحدة الأمريكية وذلك بسبب "مظالمها الكثيرة على مستوى العالم ، ولأن الأمريكيين أناس لا يؤمنون بالله ولا بالآخرة ولا يؤمنون بالحساب، لا يؤمنون إلا بالقوة المادية الغاشمة".

وأكد النجار أن النظام الاقتصادي الإسلامي يحترم المال كوسيلة قياس لجهود الأفراد وممتلكات الأفراد ووسيلة القياس لابد أن تبقى قيمتها ثابتة ، لو أن عندي مسطرة طولها 30 سنتمتر مرة أجدها 25 ومرة أجدها 35 لا تصلح للقياس".

وفي تفسيره لآية "يمحق الله الربا" قال النجار "المحق يعني الإبادة ونرى هذه الإبادة أمرا واقعا الآن .. فالكثير من الناس ينتحرون أو يصابون بأمراض مستعصية نتيجة للخسائر الفادحة التي يواجهونها في البورصات العالمية في كل ساعة [] هذه صورة من صور المحق والآية تؤكد على أن نهاية الربا المحق ... والمحق هو الدمار الكامل والذي نراه أمرا واقعا محققا في الساحة العالمية كلها في هذه الأيام نتيجة لقبول الناس هذا النظام الذي لا يرضاه ربنا تبارك وتعالى".

وتابع النجار "هذا الذي نراه هو حرب من الله ورسوله ولا يمكن لعاقل أن يتخيل إمكانية الصمود في حرب من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم".

وطالب النجار دول العالم بإعادة النظر في حساباتها وأن تنظر في ماضيها وفي حاضرها وأن تعتبر أن هذه الأزمات ليس فقط الأزمات المالية بل العواصف والأعاصير وما يتهدد دولة كالولايات المتحدة الأمريكية من دمار حقيقي بسبب ما تختزنه تحت أرضها من براكين تزيد عما يحتاج إليه لغمر أمريكا كلها بالنيران .

فالأزمات التي لا يجدون لها علاجاً كالإيدز والإيبولا وغيرها .. كل ذلك صور من صور العقاب الإلهي الذي ينزله ربنا سبحانه وتعالى على من يشاء من عباده عقاباً للعاصين، الظالمين المتجبرين على الخلق وابتلاء للصالحين وعبرة للناجين .